

بروكسل، 4 ديسمبر 2020

محضر اجتماع

الدورة العامة الحادية عشرة للجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية

المنعقدة في بالاو ديبيدرالبيس، برشلونة، إسبانيا،

في 23 كانون الثاني/يناير 2020

عقدت الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM) جلستها العامة الحادية عشرة في بالاويدبيدالبيس (غرفة: غاللا)، برشلونة، إسبانيا في 23 كانون الثاني/يناير 2020، من الساعة 9 صباحاً إلى الساعة 2 بعد الظهر.

قائمة الحضور

الرئيسان المشاركان: كارل هاينز لاميرتر (حزب الاشتراكيين الأوروبيين/ بلجيكا) ومحمد بودرة (المغرب)

أعضاء الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM) الحاضرين:
مجموعة الاتحاد الأوروبي

جان فرانسوا بارنييه (كتلة تجديد أوروبا / فرنسا)	باول جرزيبوفسكي (كتلة المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين/ بولندا)
فينتشنزو بيانكو (حزب الاشتراكيين الأوروبيين/ إيطاليا)	إيلينيلوكايدو (كتلة حزب الشعب الأوروبي/ قبرص)
لايا بونيترو (المدن المتحدة والإدارات المحلية)	ماركو ماركولا (كتلة حزب الشعب الأوروبي/ فنلندا)
جوزيف كوردينا (حزب الاشتراكيين الأوروبيين/ مالطا)	أنيسرامبال (مؤتمر المناطق البحرية الطرفية - لجنة المتوسط)
فرانيسكو دي لا توري برادوس (مجلس البلديات والأقاليم الأوروبية)	ريكاردو ريو (كتلة حزب الشعب الأوروبي/ البرتغال)
نيكولا دوسلافيتش (كتلة حزب الشعب الأوروبي/ كرواتيا)	كريستوف رويون (حزب الاشتراكيين الأوروبيين/ فرنسا)
إميل دراجيتشي (التحالف الأوروبي / رومانيا)	أونوسيلبرغ (التحالف الأوروبي / إستونيا)
باربرا دودين (حزب الاشتراكيين الأوروبيين/ ألمانيا)	ديفيد سيمونز (كتلة المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين / المملكة المتحدة)
خوان إسباداس سيجاس (حزب الاشتراكيين الأوروبيين/ إسبانيا)	أورماسوكليس (كتلة تجديد أوروبا / إستونيا)
ماري فريهيل (حزب الاشتراكيين الأوروبيين/ أيرلندا)	ساتو تيناري (كتلة تجديد أوروبا / فنلندا)
جاسناغابريك (كتلة تجديد أوروبا / سلوفينيا)	جان لوك فانراس (كتلة تجديد أوروبا / بلجيكا)
أولجر دجيبيلوفيتش (كتلة حزب الشعب الأوروبي/ بولندا)	

مجموعة الشركاء المتوسطيين

مصطفى البروني (ليبيا) مراقب	مصطفى ليماي (الجزائر)
لحسن عمروش (المغرب)	عبد القادر ملياني (الجزائر)
عبد الله بهماوي (الجزائر)	حسين مهيدات (الأردن)
أمينة هودود (المغرب)	دوسانرايسيفيتش (الجيل الأسود)
ليزي ديلاريشا (إسرائيل)	لطفيسفاس (تركيا)
ماريو ديغوراجيك (اليوسنة والهرسك)	أحمد السبع (الجزائر)
راما محمد العزي (الأردن)	أنا فيروشي (ألبانيا)
موسى حديد (فلسطين)	يوسيل يلماز (تركيا)
جهاد خير (فلسطين)	

1. الجلسة الافتتاحية

رحبت عمدة برشلونة **آدا كولايو** بالمشاركين وقالت إنها تشرفت باستضافة الجلسة العامة الحادية عشرة للجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM) ، وأنه يتعين على القادة المحليين الآن، وأكثر من أي وقت مضى، أن يتعاونوا على تنفيذ الأنشطة من خلال استخدام إطار متعدد المستويات مع الحكومات المحلية والإقليمية لمواجهة التحديات الهائلة التي تواجهها منطقتنا المتوسطية.

وشكر **ألفريد بوش أيباسكوال**، وزير الخارجية والعلاقات المؤسسية والشفافية في إقليم كتالونيا المتمتع بالحكم الذاتي، الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM) على دعوته إلى برشلونة، وأعرب عن أمله في أن تكون الجلسة العامة مجرد نقطة انطلاق في سلسلة من الإجراءات للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لعملية برشلونة وتحقيق الأهداف الرئيسية بما يتماشى مع جدول أعمال عام 2030.

وشكر **كارل هاينز لامبرتز**، الرئيس المشارك للجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM) ورئيس اللجنة الأوروبية للأقاليم (CoR)، بحرارة رئيسة بلدية برشلونة على دعوتها، حيث انعقدت الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM) للمرة الأولى قبل 10 سنوات في برشلونة وهو ما يمنح هذه المدينة مكانة رمزية بالنسبة للجمعية، كما أعرب عن اعتقاده بأن الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM) قد حققت هدفها في توفير البعد الإقليمي للتعاون الأورومتوسطي مع التأكيد على الدور الرئيسي للحكومات المحلية والإقليمية في البنية الأورومتوسطية.

وشكر **محمد بودرة**، الرئيس المشارك للجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM)، عمدة برشلونة وفريقها والوزير الإقليمي بوش أيباسكوال والأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط (UfM)، وأعرب عن اعتقاده بأن منطقة البحر الأبيض المتوسط بحاجة إلى تضافر الجهود من جميع المستويات الحكومية للمساعدة على مزيد من التفاهم المتبادل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لجدول أعمال عام 2030.

وشدد **ناصر كامل**، الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط (UfM)، على الطبيعة الحيوية للعلاقة بين الاتحاد من أجل المتوسط والجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM) بغية تحقيق السلام والازدهار في منطقة البحر الأبيض المتوسط، حيث كانت السلطات المحلية والإقليمية (LRAS) في طليعة من يُعزز الحوار والتعاون والتنمية، كما أن العمل المناخي كان أمرًا ملحقًا .

2. إقرار جدول الأعمال

وقد اعتمد جدول الأعمال .

3. الموافقة على محضر الجلسة العامة العاشرة

تمت الموافقة على محضر الجلسة العامة العاشرة، التي عقدت في 27 شباط/فبراير 2020 في إشبيلية، إسبانيا .

4. اعتماد التقارير المواضيعية للجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية (ARLEM)

– التكامل الإقليمي في منطقة البحر الأبيض المتوسط

قدم المقرر **جهاد خير**، عمدة بيت ساحور، فلسطين مشروع تقريره عن "التكامل الأورومتوسطي: دور السلطات الإقليمية والمحلية" إلى جانب العديد من التغييرات التي قام فيها بدمج التعليقات التي تلقاها نيابة عن السيدة بونيت رول، والسيدة ديلاريشا، والسيدة رامبال، والسيد سيلبرغ، والسيد مورينو بونيللا.

وقدم **محمد الرزاز**، نيابة عن رشيد معنيو، نائب الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط المسؤول عن تطوير الأعمال والتوظيف، العمل الجاري بشأن التقرير المتعلق بالتكامل الإقليمي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بتكليف من الاتحاد من أجل المتوسط. وتعمل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الآن على صياغة هذا التقرير المرحلي، ذلك أن الهدف منه هو تحديد مجالات العمل العاجل.

وعرض **محمد السعدي**، رئيس منظمة المدن المتحدة والإدارات المحلية - فرع الشرق الأوسط وغرب آسيا (UCLG MEWA) ورئيس اتحاد بلديات الضنية (لبنان) عمل هذه المنظمات بهدف زيادة كفاءة البلديات وقدرتها على جذب الأموال والاستفادة منها على أفضل نحو للحد من الفوارق.

وتحدثت **وداد الأزرق**، عضو مجلس مدينة تونس (تونس) عن جهود اللامركزية في تونس وتعاونها الدولي ومشاريعها من أجل التنمية المحلية.

عرضت **مينة بوهود** من الجمعية المغربية لروساء المجالس الجماعية، رئيسة جماعة الكفيفات، العوامل التي تعرقل التعاون الأورو متوسطي مثل غياب ثقافة التعاون والموارد، فضلا عن ضعف الأسواق المحلية. وقالت إنها تود أن ترى تعاونا حقيقيا يخلق فرصا للشباب في مناطقهم، بالشكل الذي يمنعهم من الهجرة نحو الشمال.

وقد اتفق **خافيير كادوريه**، رئيس غرفة السلطات المحلية في مؤتمر السلطات المحلية والإقليمية لمجلس أوروبا، مع المقرر على أن الحوار الإقليمي لن يكون ممكناً إلا إذا مُنحت السلطات المحلية والإقليمية جميع الوسائل والاختصاصات اللازمة.

وعرضت **سيليا روزيل**، ممثلة حكومة الأندلس، مساهمة الأندلس في مشروع التقرير الذي يهدف إلى تسليط الضوء على دور المناطق الحدودية، لا سيما فيما يتعلق بتحدي الهجرة.

ودعا **فانسنت غارسييس**، رئيس جمعية مؤسسة مواطني البحر الأبيض المتوسط، السلطات المحلية والإقليمية إلى عدم نسيان المواطنين ومطالبهم وهمومهم، فالتكامل الإقليمي في منطقة البحر الأبيض المتوسط لن يكون ممكناً بدون مشاركة المواطنين.

واقترح **جان لوك فاتراس** (كتلة تجديد أوروبا / بلجيكا) إنشاء شبكة تعاون تستند إلى مشاريع المدن الممتدة واتصالاتها، وأشار إلى ضرورة إيجاد حلول لمشكلة هجرة الأدمغة في المنطقة، بالشكل الذي يوفر حلاً مربحاً للجانبين.

ولقد أشارت **أنيسرامبال** (مؤتمر المناطق البحرية الطرفية - لجنة المتوسط) إلى طموح جمعيتها لإنشاء منطقة أورو متوسطية كلية ذات استراتيجية واسعة النطاق بهدف الاستجابة الشاملة والمنسقة للتحديات التي تواجهها المنطقة.

وقد أصر **فرانيسيسكو دي لا توري برادوس** (مجلس البلديات والأقاليم الأوربية)، عمدة مالقة، على ضرورة مواصلة التعليم الابتدائي والثانوي مع المجتمع الرقمي الحالي.

اعتمد مشروع التقرير بتوافق الآراء إضافة إلى التغييرات التي اقترحها المقرر.

- الاقتصاد الأزرق في البحر الأبيض المتوسط

وقدم المقرر **فينتشنزو بيانكو**، عضو مجلس مدينة كاتانيا، إيطاليا، مشروع تقريره عن "الاقتصاد الأزرق للسلطات المحلية والإقليمية في البحر الأبيض المتوسط." وعرض الأثر المتوقع لتغير المناخ على البحر الأبيض المتوسط والمنطقة، مُصراً على أن بلدان البحر الأبيض المتوسط يجب أن تتخذ خيارات شجاعة للتخفيف من هذا التأثير مثل تحديد أهداف واضحة ومشاركة فيما يتعلق بالاقتصاد الدائري، أو حظر إنتاج وتوزيع البلاستيك أحادي الاستخدام، أو التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري.

شكر **إيزيدرو غونزاليس**، نائب الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط المسؤول عن المياه والبيئة، المقرر على هذا التقرير الهام الذي جاء في الوقت المناسب بشأن سلامة البحر الأبيض المتوسط، وحدد دور السلطات المحلية والإقليمية في زيادة الوعي واتخاذ الإجراءات.

وهنا **جاك بلان** (كتلة حزب الشعب الأوروبي/ فرنسا) المقرر على التحليل الاستثنائي والمقترحات الواردة في التقرير، موضحاً أن العمل المشترك بين شمال وجنوب البحر الأبيض المتوسط سيغير الأوضاع نحو الأفضل.

وأشارت **أنيسرامبال** إلى أن مؤتمر المناطق البحرية الطرفية - لجنة المتوسط قد اقترح إدخال بعض التعديلات للحد من تأثير تغير المناخ بشكل أكبر.

وقد اعتمد التقرير بتوافق الآراء بالإضافة إلى التعديلات التي اقترحتها كل من حكومة الأندلس ومؤتمر المناطق البحرية الطرفية - لجنة المتوسط، والتعديل التوقيفي الذي يستند إلى التعديل الذي اقترحه الوفد التركي .

5. الشراكات من أجل التنمية

عرض **باولو سيكاريللي**، رئيس وحدة "المدن والسلطات المحلية والرقمنة" في المديرية العامة للتنمية والتعاون الدولي في المفوضية الأوروبية، برنامج "الشراكات من أجل المدن المستدامة" الذي تم إطلاقه على مرحلتين: الأولى قيد التنفيذ، فيما سيتم إطلاق الدعوة إلى الثانية في فبراير 2020. وكان الهدف العام للبرنامج هو تعزيز التنمية الحضرية المتكاملة من خلال إقامة شراكات بين السلطات المحلية بالاتحاد الأوروبي والبلدان الشريكة.

وقدم **ماركو ريكوردا** من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD) مشروع الهجرة من مدينة متوسطة إلى أخرى (MC2CM) لدعم حوكمة الهجرة الحضرية، والذي يموله الاتحاد الأوروبي والحكومة السويسرية، لمساعدة الحكومات المحلية والوطنية على إيجاد أفضل أوجه للتآزر من أجل إدارة الهجرة.

وعرض **دييغو إسكالونا**، مدير العمليات والشراكات بالاتحاد من أجل المتوسط، برنامج إنبي (ENI) للتعاون عبر الحدود لحوض المتوسط ومجموعاته المواضيعية. حيث تم تصنيف هذا البرنامج مؤخرًا من قبل الاتحاد من أجل المتوسط، وبالتالي يحظى بدعم سياسي كامل من الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط، وبدعم فني من الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط. ولقد أطلقت حاليًا دعوة للحصول على مبلغ 79 مليون يورو، وسيلي ذلك دعوة أخرى.

6. النقاش: العمل المناخي في البحر المتوسط

قدم **السفير غرامينو ساسترو جيني**، نائب الأمين العام لشؤون الطاقة والعمل المناخي بالاتحاد من أجل المتوسط، مشروع الاتحاد من أجل المتوسط ومنظمة مناطق العمل المناخي (R20) بعنوان "تأطير سلسلة القيم المتوسطية وصندوق المناخ دون الوطني" الذي يهدف إلى دعم المجتمعات المحلية (الريفية والحضرية) بوصفها عناصر فاعلة من أجل الاستدامة، وسوف يقوم صندوق بناء القدرات بدعم المجتمعات المحلية من أجل الحصول على برامج التمويل المتعلقة بالمناخ.

وقدمت **البروفيسور ماريا كارمن لسات**، بقسم الفيزياء التطبيقية، جامعة برشلونة، أول تقرير تقييمي متوسطي حول المناخ وتغير البيئة، أعده 85 عالماً من 19 بلداً وبدعم من أمانة الاتحاد من أجل المتوسط. وعلى الرغم من أن منطقة البحر الأبيض المتوسط كانت تسجل ارتفاعاً في درجة الحرارة بمعدل أسرع بنسبة 20% من المعدلات المسجلة حول العالم، غير أنه كانت هناك أيضاً فرصاً للتحويل إلى عالم أكثر قدرة على التكيف والاستدامة، حيث كان التعاون المحلي والإقليمي أساسياً في هذا الإطار.

وعرضت **هدى بورقيبة**، النائبة الأولى لرئيس بلدية المنستير، طموحات مدينتها في أن تكون خضراء وقادرة على التكيف ومستدامة. وعرضت بإيجاز عدة مشاريع في هذا الصدد.

وأشارت **أنيس رامبال** إلى المسؤولية المشتركة المطلوبة للعمل من أجل البيئة واستمرارية الحياة في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وقال **جوسيب كاتال مولينا**، الأمين العام لشبكة المدن المتوسطية (MedCities)، بأن مصطلح المحلية كان هو الكلمة الرئيسية، فالمدن والقرى هي المكان الأمثل للاضطلاع بهذه المهمة.

كما أشار **ماركو ماركو كولا** إلى وضوح الرؤية بالنسبة للمدن والمناطق. وفي انتظار مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي (CoP) المقرر أن ينعقد في غلاسكو، اقترح تقاسم الفوائد والأنشطة حتى تتضح الرؤية بشكل أكبر.

7. أنشطة الجمعية الإقليمية والمحلية الأوروبية ومتوسطة لعام 2020

اطّلع الأعضاء على تقرير أنشطة الجمعية الإقليمية والمحلية الأوروبية ومتوسطة لعام 2019. واعتمد الأعضاء بتوافق الآراء التوصيات السياسية الصادرة عن الجمعية الإقليمية والمحلية الأوروبية ومتوسطة لعام 2020. واعتمد الأعضاء بتوافق الآراء خطة عمل الجمعية الإقليمية والمحلية الأوروبية ومتوسطة لعام 2020-2022 خلال فترة الولاية الجديدة.

عيّن الأعضاء **ليزي ديلا ريشا** (عمدة غني تيكفال، إسرا ئيل) مقررة بشأن رقمنة الشركات الصغيرة والمتوسطة، و**أنيس رامبال** (مؤتمر المناطق البحرية الطرفية - لجنة المتوسط، عضو المجلس الإقليمي لبروفانس - ألب - كوت دازور) كمقررة بشأن الزراعة والأمن الغذائي في المناطق شديدة التأثر بتغير المناخ.

بعد انتهاء فترة ولاية الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية الحالية في 25 كانون الثاني/يناير 2020، ستدخل الجمعية فترة ولاية جديدة مدتها عامين ونصف العام، وبناء على اقتراح مجموعة الشركاء المتوسطيين، عيّنت الجمعية العامة موسى حديد (عمدة رام الله، فلسطين) رئيساً مشاركاً للجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية لفترة ولاية 2020-2022 بالتزكية.

وسيكون الرئيس المشارك الجديد لمجموعة الاتحاد الأوروبي هو الرئيس الجديد للجنة الأوروبية للأقاليم (CoR) (والذي سينتخبه أعضاء اللجنة الأوروبية للأقاليم (CoR) في أول جلسة عامة لهم خلال الولاية الجديدة في شباط/فبراير 2020).

قامت الجمعية العامة، بناء على اقتراح من مجموعة الشركاء المتوسطيين، بتعيين أعضاء المكتب التالية أسماؤهم بالتزكية إلى جانب الرئيس المشارك موسى حديد:

- السيد الشيخ طهارة برادجي (رئيس بلدية كيهيدي / موريتانيا)،
- السيدة أمينة بوهود (رئيسة بلدية لكقيفات / المغرب)،
- السيدة راما العزي (بلدية عمان الكبرى / الأردن)،
- السيد منذر مرزوق (رئيس بلدية المنستير / تونس)،
- السيد مصطفى العطفي (محافظ الجيزة / مصر)،
- السيد لوتفوسافاس (عمدة هاتاي / تركيا)،
- السيدة أنا فيروشي (رئيس المجلس الإقليمي لكورتشا / ألبانيا).

وسيتم ترشيح الأعضاء السبعة من مجموعة الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك ممثل الرابطة الأوروبية للسلطات المحلية والإقليمية، بعد الجلسة العامة الأولى القادمة للجنة الأوروبية للأقاليم (CoR) خلال الولاية الجديدة في شباط / فبراير 2020 (الموافقة عن طريق إجراء مكتوب) إلى جانب رئيس اللجنة الأوروبية للأقاليم (CoR) الذي يعتبر عضوًا بحكم منصبه.

وطلعت الجلسة العامة على نص رسالة الدعوة التي بعث بها مؤخراً عمدة أزميز والتي أكد فيها اهتمامه باستضافة الاجتماع العام المقبل للجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية، وسيقدم المكتب في اجتماعه الذي سيعقد في أيار/مايو - حزيران/يونيو اقتراحًا بهذا الشأن إلى الأعضاء (إجراء مكتوب).

ونوقشت إمكانية تنظيم الحدث في هاتاي (تركيا).

8. حفل توزيع جوائز الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية لريادة الأعمال المحلية للشباب في البحر المتوسط

منح الرئيس المشارك جائزة الجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية - (ARLEM) لريادة الأعمال المحلية للشباب في البحر الأبيض المتوسط - للفائزين: السيدة ليلى ريما بوسادا (الجزائر) والفرع المحلي لمنظمة ANSEJ، وهي الوكالة التي تدعم رواد الأعمال الشباب على المستوى المحلي.

أما المرشحون الآخرون الذين تم اختيارهم في القائمة النهائية فهم:

السيد عبيدة أبو عصبه (طيبة، إسرائيل)

السيدة خلود أيوتي خلود (تل أبيب، إسرائيل)

السيد جورج بيطار (بيروت، لبنان)

السيدة إينا برفرمان (تل أبيب، إسرائيل).

وفي معرض تسليط الضوء على الجودة العالية للمشاريع المقدمة، اقترح الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط أن تعمل كل منالجمعية الإقليمية والمحلية الأورومتوسطية والاتحاد من أجل المتوسط معاً من أجل تعزيز الخبرة واستخلاص الدروس المستفادة من الفائزين ومرشحي القائمة النهائية.